

شرح صحيح مسلم [821] باب السواك [ح [252] [652]

للشيخ مصطفى العدوي تاريخ 22 01 2020

مصطفى العدوي

قال الامام مسلم رحمه الله تعالى في صحيحه باب السواك حدثنا قتيبة بن سعيد وعمرو الناقض وزهير بن حرب قالوا حدثنا سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن ابي هريرة ابو زناد عبدالله بن زكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لولا ان اشق على المؤمنين وفي رواية دلوقتي في حديث زبير على امتي لامرهم بالسواك عند كل صلاة لولا ان اشق على امتي لولا مخافة ان اشق على امتي لامرهم بالسواك. فامتنع الامر من اجل وجود المشقة امتناع لوجود لولا ان اشق على امتي لامرهم بالسواك عند كل صلاة العمران بالسواك لكان الامر واجبا ولا سموا اذا لم يستاقوا. عند كل صلاة فرفعا لهذا الحرج ما امرهم بالسواك عند كل صلاة اما عن السواك يطلق على امرين على الفعل السواك او السواك يطلق على الفعل نفسه هاشتاج وعلى العود الذي يسترق به قل هذا سواك. هذا يستاك يفعل السواك الشيء الذي يفعل به هذا الفعل اذا اذا فهمنا هذا قلنا السواك الالة التي يفعل بها او الفعل نفسه يستاك فلا يقتصر السواك على الارك يعني في ناس تظن ان الارك هو الارك هو السواك فقط لا يمكن تستهج باي شيء ومنه قول القائل بغض النزر عن سلامة كلامه يستكمل اصبع. ما معنى يستكمل اصبع؟ يعني في اسنانه دلوكها بالاصبع لكنه ليس بالسواك الجيد الذي يزيل ما بين ما بين اه السنايا الذي زلنا بها. فاذا تطلق على فرشة الاسنان سواك انها يستاك بها انها يستاك بها فالسواك يطلق على الالة يطلق على الالة والفعل منه يستاج وهو الفعل نفسه كلام واضح يا عبدالرحمن فهل يطلق على فرشة الاسنان سواك او لا؟ نعم الا الا يشتاك بها فلا مانع من الاستياج بفرشة الاسنان وهو قال عليها تسوك فلا يلزم ان يكون من عود الارك. عود الارك داخل في السواك عد اللي اراك واي عود له اداب ولو اطراف الفتت يصلح ان تمر على اسنانك يطلق عليه سواك تطلق عليه سواك فهنا الحديث لولا ان اشق على امتنا مرطون بالسواك لو مرطون بالسواك عند كل صلاة الا انني اذا امرتهم بالسواك عند كل صلاة وما استاكوا اثموا. فرحمة بهم حتى لا ياتموا امتنعت عن الامر بالسواك كامر ايجابي في ان الاوامر تحمل على الوجوب من لم يصرفها صارف لو امر ولم يمتثلوا لائموا لائموا لائموا لا يمتثلوا لائموا الكلام واضح حدثنا ابو كريب محمد بن العلاء في رواية في هذا الحديث لا مرطوم بالسواك عند كل وضوء دنا ابو كريب محمد بن العلاء حدثنا ابن بشر عن مصر عن المقدام ابن شريح عن ابيه قال سألت عائشة قلت باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يبدأ النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته قالت بالسواك يعني داخل كل ما دخل البيت يبدأ بالسواك يطيب فمه وفي رواية اخرى ان النبي كان اذا دخل بيته بدأ بالسواك حدثنا يحيى ابن حبيبنا الحارثي حدثنا حماد بن زيد عن غيلان وهو ابن جرير المعولي عن ابي بردة وابن ابي موسى عن ابي موسى قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم فطرف السواك على لسانه بشيبة تحدثناه شيم عن حصين عن ابي وائل عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام ليتهدج يعني يصلي صلاة الليل يشوف فاه بالسواك تشو صفاه بالسواك في رواية مطلقة بدون لفظة هي اتهدجت. كان اذا قام من الليل يشوط فاه بالزواج ففي هذا في هذه الاحاديث وفي غيرها كحديث السواك مطهرة للفم مرضاة للرب دلالة على تنزيف الاسنان والفم والاعتناء بهما وكم طلقت من امرأة بسبب رائحة فمها القزرة شهدت ما شهد في هذا الصد في قضايا تحقيق بين زوج وزوجته وهو كاتم عليها الامر لما تطلق ما صنعت الا الخير في النهاية يقول ان رائحة فمها ليست بطيبة وانا كلما اقتربت منها انفر للخلف طيببت فمها ونظفت وهو كذلك هل يكون الزوج ايضا والاخر آآ كريبه الفم الرائحة يشرب دخان وسجاير وحشيش ويأتي يقترب من امرأته فتنفر

للخلف بسبب رائحته الكريهة فالرسول يعلمنا من اسس النظافة تنظيف الفم تنظيف الفم يزداد يستن احسن السواك عرضا تسوج طولاً استنان يعني يزيل الوسخ الذي بين الاسنان اه ينبغي ان يهتم اطباء الاسنان بناس بنشر هذه الثقافة الشرعية مسألة تنظيف الفم تنظيف الفم

وردت بعض الاحاديث الضعيفة في هذا الباب الحديث ما من مسلم ان يقوم من الليل يصلي وضع الملك فاه على فيه فلا يخرج شئ من في القارئ الا دخل في فيه الملك

واذا لم يستك لم يفعل ذلك لكنه ضعيف ولا يسبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الان عندنا كلما دخل الرسول بيت اول شئ يبدأ يستهج اذا قمنا الليل هي اول شئ عند القيام من الليل ايضاً

يستهلك عليه الصلاة والسلام ان يصلي يستاك دخل البيت يستاك عند الوضوء يستاك فلنذكر انفسنا واخواننا بذلك احياناً تأتي المرأة من المطبخ رايحة فمها كل انواع المأكولات في المطبخ كيف تنزف نفسها؟ تنزف نفسها فهذا مطلب

مطلب اما فن مطعم في كراس على ثوم على لوبيا على فاصوليا ما يصلح بارك الله فيكم عفوا في في الباب حديث عبدالرحمن نكمله قال حدثنا عبد بن حميد حدثنا ابو نعيم وحدثنا اسماعيل وابن مسلم

حدثنا ابو المتوكل ان ابن عباس حدثه انه بات عند النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم من اخر الليل فخرج فنظر الى السماء في السماء ثم تلا هذه الايات في العمران

ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار حتى بلغ فقين عذاب النار ثم رجع الى البيت فتسوك وتوضاً ثم قام فصلى ثم اضطجع ثم قام فخرج فنظر الى السماء فتلى هذه الاية

ثم رجع فتسوك فتوضاً ثم قام فصلى فنريد زيادة السواك في هذا الحديث لان في طرق هذا الحديث عند البخاري وغيره ليس في بعضها او في كثير من الذكر السواك

فننظرها من هذا المقام هل هي شاذة او لا يعيدها من ناحية المعنى حديث حذيفة رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل يتهدج يشوف فهو بالسواك لكنها من حديث ابن عباس هنا

تاج النزر بطرق حديث ابن عباس هل فيه تسوك او لا؟ والله اعلم